Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت له مشاركة أصيلة فى غير علم من علوم الاسلام، ولكنه بَرّز فى العربية بروزاً جعله محطّ الأنظار، فشدت إليه الرحال، وأخذ عنه الطلاب، وجلس إليه العلماء يسألونه فيما أشكل عليهم من اللسان العربي، ويروون عنه كتبه وأماليه. وإن هذه الكتب والأمالى لشاهد صدق على هذه الثقافة الرحبة التى تمتع بها السُّهيلّى، وإذا كانت كتبهُ قد لقيت الاقبال والاهتمام فى عصره، فقد أفاد منها من جاء بعده، ووضح أثرها فى مصنفاتهم.

ولقد تسامت هذه الدراسة التى أقدمها إلى التعريف بشخصية أبى القاسم السهيلى ومذهبه فى النحو، وقد جاء ذلك فى بابين: عرفت من خلال الفصول الأربعة للباب الأول بحياته وشيوخه وتلاميذه، وثقافته، وأدبه ونقده، ثم بمؤلفاته. ومن خلال الفصول الأربعة للباب الثانى بفكره اللغوى، وموقفه من اللغة المقيسة، ورأيه فى العلة والعامل، ثم بنحوه.

وقد نبعت هذه الدراسة أساسا من تراث السهيلى، فقامت على كتبه وأماليه، هذا إلى مانسب إليه فى موسوعات النحو، وقد حاولت أن أبين فى هذه الدراسة مدى ما أضافه من آراء، وأن أقدم أصوله التى كان ينزع إليها.

وإنى لأشهد بأنى قد سعدت بصحبة هذا الامام، فقد أفدتُ منه حين دارسْتُ أصوله، وحين طاف بى بين أحناء هذا التراث على امتداد القرون، وذلك من خلال أعماله التى اتسمت بالأصالة والابتكار. وأسأل الله سبحانه أن يجعل فيما قدمت نفعا، إنه نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله رب العالمين.

د. محمـــــد ابراهيـــــم البنـا